***المحور الثاني:***

**مداخل التخطيط التربوي**

**عنوان المحاضرة السادسة: مداخل التخطيط التربوي.**

**تمهيد**

**1- مداخل التخطيط التربوي**

**2- البيانات الواجب توفرها في التخطيط التربوي**

**3- اهداف التخطيط التربوي**

**4-تصنيفات التخطيط التربوي**

**5-تقنيات التخطيط التربوي**

**تمهيد**

تعدد مداخل التخطيط التربوي من أجل الإصلاح والتطوير، ولكل مدخل من المداخل مميزاته وعيوبه، كما يرتبط اختيار كل منها بالهدف من التخطيط والتوجه والفلسفة التي يتبناها المخطط والسياسة العامة للمجتمع وتطلعاته. والمدخل هو طريقة علمية متبعة عند وضع الخطة التربوية وتحديد مسارها وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المحددة مسبقا خلال فترة زمنية محددة ومن أبرز هذه المداخل ما يلى:  **1- مداخل التخطيط التربوي:** تشمل المداخل والأساليب الرئيسية لتخطيط التعليم ما يلي: **1-1-** **مدخل الدراسات المقارنة:** ويتمثل هذا المدخل في اتخاذ تجربة دولة أخرى كنموذج، ووضع الخطة وفقا لها، ورغم أهمية هذا المدخل باعتباره نموذجا لمستقبل التعليم في المجتمع الذي نخطط له. إلا أن هناك مخاطر كثيرة تقف وراء محاولات نقل هذه النماذج، نظراً لتباين الظروف الاجتماعية والتعليمية. **1-2-** **مدخل القوى العاملة:** يقصد بالقوى العاملة ذلك الجزء من السكان الذي يمكن استغلاله في النشاط الاقتصادي، وهي عبارة عن مجموع السكان مستبعداً منهم غير القادرين على العمل وهم الأطفال وكبار السن، وهؤلاء ينقسمون إلى أفراد يساهمون فعلاً بالعمل، أفراد آخرون قادرون على العمل ولكنهم لا يعملون. ويهتم هذا المدخل بالعلاقة بين التعليم والعمل وتمثل العمالة العنصر الحاسم والحاكم في الخطط أي تحديد جانبي العرض والطلب الخاص بالعمالة ويكون تخطيط التعليم لاحق لتخطيط العمالة، ويبرر هذا المدخل عدة مبررات: -التقدم التكنولوجي والتغيرات في تركيب المهن والوظائف. - تزايد الطلب على العمال الأكثر مهارة وتدريب. - تغير طبيعة المهن. - ضمان التشغيل الكامل للعمالة. ويؤخذ عليه: - صعوبة التنبؤ بالاحتياجات من القوى العاملة - صعوبة تحديد الأعداد المطلوبة مستقبلاً من المؤهلات الجامعية - عدن توافر البيانات والإحصاءات التفصيلية خاصة في الدول النامية - يتعارض مع الرسالة السامية للتعليم، ويقصر هدفه على البعد الاقتصادي فقط ضعف أساليب التنبؤ بالنمو الاقت üصادي. **1-3-** **مدخل الطلب الاجتماعي:** يكون تخطيط التعليم من منظور الطلب الاجتماعي يغطي اهتمام حاجات الأفراد لنوع من التعليم بغرض النظر عن حاجة سوق العمل، وهذا المدخل يستهدف النمو الثقافي والتربوي بغض النظر عن الإعداد للعمالة التي يتطلبها سوق العمل. ويعتمد هذا الأسلوب على أساس تقدير الاحتياجات من التعليم خلال فترة زمنية معينة، ولتكن سنوات خطة التعليم، وبمعرفة نوع و ضخامة هذه الاحتياجات توضع خطة للتعليم(محور الأمية – جعل التعليم الأولي إلزاميا – توفير التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي لنسبة معينة من السكان). ويركز هذا المدخل على قياس العائد الاقتصادي للتعليم أي أنه يركز على حساب التكاليف التعليمية وحساب العائد منه وتشمل التكاليف التعليمية التي استخدمها المشروع أو البرامج التعليمية وحساب كل التكلفة الضائعة وهي المكاسب التي كانت ربما يأتي لو أن الأموال أنفقت في مجال استثماري آخر. ويؤخذ على هذه الطريقة صعوبة قياس العائد التعليمي، إضافة إلى تعدد بنود الكلفة.**1-4- مدخل إدارة الجودة الشاملة:** ينحصر مفهوم الجودة الشاملة بالمعايير الواجب توفرها في عناصر العملية التعليمية، والمتعمقة بالمدخلات والعمليات والمخرجات والتي من شأنها أن تلبي احتياجات المجتمع والطالب والعاملين وأعضاء هيئة التدريس والإدارات، من خلال الاستخدام الأمثل للموار. **1-5-** **مدخل الحوكمة:** يعد مصطلح الحوكمة من المصطلحات الإدارية الحديثة والذي يطبق علي الإدارة الرشيدة، إذيعبر عن الطرق والأساليب الحديثة والآليات والإجراءات والنظم التي تضمها تفعيلمبادئ الاستقلالية النزهة والشفافية والانضباط والمساءلة والعدالة وغيرها من المبادئ التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء من خلال تصرفات إدارة المؤسسة تجاه هذهالمبادئ، واستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة لديها وبما يحقق أفضل منافع ممكنة لجميع الأطرافكافة، وبما يضمن تحقيق العدالة في إطار البيئة التعليمية المتعاملة مع المؤسسة ويحفظ للمساهمين والأطرافحقهم. **1-6-** **مدخل الذكاء الاستراتيجي:** برز مفهوم الذكاء الاستراتيجي نتيجة للانفجار المعلوماتي الذي أحدث تغيرات بنيوية في بيئةالأعمال انعكست على أداء المنظمات، إذ أصبحت المعلومة ذات بعد استراتيجيلفحص وتحليل متغيرات، من أجل تحديد نقاط القوة والضعف على مستوى المحيطالداخلي لتلك المؤسسات، والتقاط اشارات عن الفرص المتاحة وتفسير تهديدات محيطهاالخارجي، لمحاولة إيجاد حلول تساعد على التكيف معيا. **1-7- مدخل الشراكة:** الشراكة هي المسؤولية المتبادلة والالتزام الجاد بين أطراف معنية بصياغة وتنفيذ عدد من

الأهداف، لذا فهي علاقة بين فريق من الشركاء تتسم بالإحساس المشترك بوحدة الهدف والاحترام المتبادل والرغبة في التفاوض والاستعداد لتحمل المسؤوليات من خلال توزيع دقيق للمهام، وتعد الشركة التعليمية من أهم متطلبات التربية الحديثة، ومن أهم دعائم افتتاح المؤسسة التعليمية على محيطها، وانفتاحها على التجارب التعليمية الأخرى والاستفادة من كل الموارد المتاحة؛ بقصد إصلاح وتطوير النظام التعليمي داخل المؤسسة وتجويده، وذلك من خلال إتاحة الفرصة المجتمع ومؤسسات وللمساهمة والمشاركة في تطوير العمل التربوي. **1-8-** **مدخل** **القيادة الاستراتيجية:** القيادة الاستراتيجية القدرة على صناعة قرارات منطقية حول الغايات والأفعال والتكتيكاتفي بيئات الغموض أو عدم التأكد، وهي القيادة التي لها القدرة على التوقع والتخيل والتغييروتوضيح التوجيه والاستراتيجي للمتعلم وتحفيز الأخرين ودفعهم إلى تقديم أفضل ما لديهم؛ مما يؤهل التعليم الأساسي لامتلاكه قدرة تنافسية تعزز حصولها على مكانة عملية ومركزأكاديمي متقدم، وتشمل القيادات والوكلاء والمعلمين. **2- البيانات الواجب توفرها في التخطيط التربوي:** للقيام بالتخطيط التربوي يجب توفر البيانات التالية: -**السكان:** من حيث عددهم وتوزيعهم السن والنوع الأقاليم والحالة الاجتماعية الوفيات والمواليد والهجرة**.** **-القوى العاملة:** الطلب علىالقوى العاملة كما وكيفا **و**توزعها وفقا للنشاط الاقتصادي والسنوالمستوى التعليمي والمهني وأعداد الخرجين والمتعطلين. -**احصائيات تعليمية:** وتشتمل علىالمتعلمين وتوزعهم وفقا لمستوى التعليم ونوعياته والجنس والأقاليموتكلفة المتعلم حسبالمرحلة التعليمية **-** الأبنية**،** القاعات**-** الخطة الدراسة بما تشمله من الساعات المخصصة لكل مرحلة**-** الهيئة التدريسية من نواحي السن والنوع والتخصص والمرحلة ونوعيةالتعليم والخبرة و ساعات التدريس- معدلات الرسوب والتسرب والتدفق والتخرج والاستيعاب. يرتكز التخطيط التربوي على ثلاثة عناصر مهمة رئيسة هي: **- العنصر البشري:** حيث يعني بتخطيط إمكانية تزويد المجتمع بالقوي البشرية المؤهلة. **- العنصر المالي:** ويختص بعملية توفير الأموال اللازمة وتوزيعها علـى أوجـه الإنفـاق المختلفة. **- العنصر الزمني:** يعني بالعمر الزمنى للخطة من حيث فترة التنفيذ، ووضع التصورات المستقبلية الضرورية لمواكبة ركب التطور والتقـدم المنشـود. **3-** **اهداف التخطيط التربوي:** يسعى التخطيط التربوي الى تحقيق الاهداف التالية: **3-1- الاهداف الاجتماعية:** ان السياسة التعليمية تهدف الى مقابلة احتياجات الافراد، ومقابلة احتياجات المجتمع، وكثيرا ما يكون التعارض القائم بين احتياجات الأفراد واحتياجات المجتمع. **3-2- الاهداف السياسية:** تشمل المحافظة على الكيان السياسي والاجتماعي للدولة، وتنمية الروح الوطنية والقومية بين افراد المجتمع، وتطوير المجتمع بما يحــق الانسجام بين الفرد والمجتمع، وتنمية المواطن الصالح واتاحة جميع الفرص التعليمية له. **3-3- الاهداف الثقافية:** المحافظة على الثقافة الانسانية، والعمل على تطويرها عن طريق البحث العلمي، والعمل على رفع مستوى الثقافة بين افراد المجتمع. **3-4- الاهداف الاقتصادية:** توفير قوي عـامـلة ذات مستويات وظيفية مختلفة لتوفير احتياجات البلاد، وزيادة الكفاية الانتاجية للفرد، والعمل على زيادة قدرة الفرد على التحرك الوظيفي. **4- تصنيفات أساسية للتخطيط التربوي:** يصنف التخطيط التربوي حــســـب تصنيفات التالية: أ)- **من حيث الاهداف:** يقسم التخطيط التربوي إلى نوعين:  **- هـيكـلي وبنائي:** هو عبارة عن مجموعة من الاجراءات تتخذ من أجل إحداث تغيرات أساسية في البناء الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، ثم إقامة أوضاع جديدة يسير وفقا لها كل النظام الاجتماعي والاقتصادي بالدولة. **- وظيفـي:** يقوم هذا التخطيط وفقا للنظام القائم حيث يقوم ببعض التغيرات في ذات النظام بل أكثر في وظائفه للنظام القائم. **ب) -مــن حيث المجالات:** ويمكن تقسيمها إلى نوعين: **-جزئي:** هو الذي يتناول الجــزء أو مجال أو قطاع واحد من قطاعات المجتمع كقطاع الزراعة أو الصناعة أو التعليم. **- كـلـي:** وهو الذي يتم على مستوى المجتمع بكل انظمته وقطاعاته، وهو بذلك يشمل كل المجتمع (قسايمه، 1995). **ج) - مـن حيـث المبادئ،** يقسم إلى أربعة أنواع هي: **- الطبيعي:** يهدف للمحافظة على الموارد الطبيعية مـثـل التربية والزراعة. **– الاقتصادي:** يهدف إلـى رفع مستوى المعيشة، وتوفير الاحتياجات الضرورية لمختلف طبقات المجتمع، واستغلال القوى المنتجة وتوجيهها الوجهة الصالحة وتوفير الاستقرار الدائم وتوزيع الدخل بصورة عدالة ومساواة**. -الثقافي:** يهدف إلى تنظيم الثقافة وتوسيع دائرتها، والتشجيع على تكوين المؤسسات العملية والهيئات الثقافية، وتوزيـعها بطريقة عادلة.  **- الاجتماعي:** يشمل التخطيط الصحي والاسكاني وكل ما يتعلق بالمجتمع.

كما يصنف التخطيط **حسب المستوى: - القومي:** يكون تطبيقه على مستوي الدولة، مثل التخطيط لمحو الأمية. **- الإقليمي:** يكون مجال تطبيقه الإقليم، مثل وضع خطط لتحقيق التنمية البشرية في إقليم ما. **- المحلي:** يكون مجال تطبيقه مدينة أو الحي أو القرية. **ه) - حسب المدى الزمني: - تخطيط طويل المدى:** والذي يستغرق بين (10-20 سنة). **-تخطيط متوسط المدى:** وهو الذي يستغرق ما بين (5- 10 سنوات). **- تخطيط قصير المدى:** وهو الذي يكون من(1- 5 سنوات). **و) - حسب الأجهزة المشرفة على التخطيط: - مركزي: (**هيئات أو وزارات مسؤولة في الدولة عن التخطيط). **- لا مركزي:** مثل وضع خطط على مستوي المصنع أو المدرسة ويستخدم لمواجهة مشكلات محلية.

كما نجد تصنيفات أخرى حسب ما يسعى اليه التخطيط التربوي وهي كما يلي:

**1- التخطيط للمتعلم:** عند التخطيط للمتعلم يجب مراعاة الفئة المستهدفة، الجـنس، المسـتوى التعليمي، الفروق الفردية، البيئة المحيطة، التراث القيمي الاجتماعي الديني للسكان، وكذلك نوعية التعليم. 2**- التخطيط للمنهاج:** حيث يمر التخطيط للمنهاج بعدة خطوات رئيسة منها توضيح التبريـر المنطقي لعملية التخطيط، تحديد مجال المنهج الدراسي، اختيار الأهداف والمحتـوى وتنظيمـه، اختيار الخبرات التعليمية وطرائق التدريس، تحديد إجراءات التقويم ووسائله، ثم تجريـب المنهاج الذي تم تخطيطه. 3**- التخطيط للعناصر البشرية القائمة على العملية التعليمية:** (المعلم، المدير، المشرف التربوي...الخ)، حيث إن التخطيط لهذه العناصر البشرية يتطلب العمل على رفع الكفاءات التعليمية والإداريـة لهـذه العناصر البشرية من أجل النهوض بالواقع التعليمي(العفيف، 2005). 4**- التخطيط لتمويل المباني والتجهيزات التعليمية:** من حيث تحديد مصـادر التمويـل، تحديـد مواصفات البناء المدرسي والأجهزة التعليمية، تخطيط تمويل البناء والأجهزة، كيفيـة إشـراك البلديات والمجالس المحلية في الإنفاق على المباني المدرسية، وسبل ترشيد الإنفاق العـام فـي مجال التمويل(مرسي، والنوري، 1975). ويرى معظم المختصين في التربية والتعليم، ان هناك عدة أنواع للتخطيط ويختلف كل نوع عن الاخر حسب الحاجة إليه.   **1- التخطيط بالبيانات:** هو النوع الذي تتوفر له البيانات والاحصاءات (بدرجة كبيرة من الصحة والدقة)، وهذا النوع من التخطيط أكثر تقبلا وشيوعا. **2- التخطيط بدون البيانات:** يعتبر تخطيطا واقعيا خصوصا وأنه من الاستحالة بمكان التأكد من البيانات اللازمة للتخطيط. **3- التخطيط بلا هدف**، (تخطيط من أجل التخطيط)، وهذا النوع من التخطيط موجود وتستعمل فيه أساليب فنية مشكوك فيها ويقوم على نظريات معينة. **4- التخطيط الجزئي:** هو العملية التي تتم لمواجهة المستقبل والاستعداد له في مجال معين بغية تنمية هذا المجال. **5- التخطيط الشامل:** يستهدف التنمية شاملة لجميع قطاعات المجتمع وامكانياته، وعليه فإن التنمية في أي مجال يجب أن تكون ضمن إطار ما يسمى بالتخطيط الشامل. **6- التخطيط التعليمي:** هو العملية المنظمة التي تتضمن وتجمع أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد، بغرض حصول التلاميذ على تعليم كاف فهو عملية مقصودة، تهدف إلى استخدام طرق البحث العلمي، في تحقيق الأهداف المحددة في ضوء احتياجات المستقبل وامكانيات الحاضر. **7- التخطيط التربوي:** هو اعداد القرارات القائمة على البحث والدراسة في التعليم سواء من الداخل أو الخارج، ويضع الخطط والمشروعات التي تتبلور وتضع دليلا للمعلم في عمله وحركته في المستقبل، (الخطة التربوية)، التي تسعى لتحقيق الأهداف المرجوة بأنجح الوسائل وأكثرها فاعلية، مع الاستثمار الأمثل للوقت والجهد والمال، وباستخدام الوسائل واختيار أفضلها للوصول إلى الأهداف

ويتأثر التخطيط التربوي بالمحددات مايلي: **- السياسة:** يتأثر بالأوضاع السياسية داخل المجتمع فهو في المجتمعات التي تتسم بشمولية التخطيط يكون مركزيا وبهذا فان التخطيط التربوي في مثل هذه النظم مقيدا باعتبار ان الدولة العليا وتوجيهاتها واهدافها وتصوراتها بالنسبة للفرد والمجتمع. اما في المجتمعات الديمقراطية يكون خاضعا لنتائج الصراعات والتناقضات السياسية المختلفة وتصوراتها لأهداف التعليم وسياسته (الطبـــيب، 1999). **- الثـقافة:** تعتبر الثقافة من اهم وأكبر العناصر المحددة لطبيعة التخطيط التربوي واهدافه واساليبه وبالتالي فهي تمثل الإطار العام الذي يتحرك فيه التخطيط التربوي. **- الاقـتصاد:** يعتبر الاقتصاد من المحددات الاساسية للتخطيط التربوي فعندما يكون اقتصاد قويا يتطلب هذا اعداد افراد على مستوى عال من الثقافة والكفاءة العلمية والمهنية لا يتوفر الا في ضوء التعليم العالي المتقدم وبذلك فان التخطيط التربوي يكون اكثر اهتماما بالتعليم العالي والتكنولوجي والبحث العلمي وتنمية الفكر والابداع والابتكار.  **- الـزمـن:** الزمن من محددات التخطيط التربوي التي تؤثر من جانبين جانب المدة المطلوبة لوضع الخطة وجانب مدة الخطة التعليمية(الطبـــيب، 1999).أن نجاح أي خطة تربوية يتوقف على المجتمع ومدى إيمانه بها، ولا بد من مراعاة القيم المجتمعية حتى يتحقق النجاح للخطة التربوية. فعند التخطيط للمجتمع لا بد من مراعاة القيم الاجتماعية السائدة من جانب ديني والقيم والعادات والتقاليد، والظروف الاقتصادية والإمكانيات المادية للبيئة المحيطة التي يخطط لها، ومراعاة ما لدى المجتمع من طموحات مستقبلية وتطلعات، ومراعاة المشكلات الاجتماعية الراهنة في المجتمع، ومبدأ الاستمرارية في التخطيط، والحاجات المجتمعية مثل النقص في بعض التخصصات الفنية. 5- **تقنيات التخطيط التربوي:** من تقنيات التخطيط التربوي: **أ)- الخطة التربوية:** هي مجموعة من الخرائط تعد من أجل تشخيص الواقع التربوي من أبعاده المختلفة داخل المدرسة وخارجها للكشف عن نواحي القوة والضعف في هذا الواقع وفق مؤشرات معينة، يقوم به فريق ذو تخصصات مختلفة.وتعتمد الخطة التربوية على خرائط سكانية وطبيعية واقتصادية واجتماعية، بهدف تحسين الخدمات التربوية المقدمة، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، وربط النمو التعليمي بمختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واستغلال الإمكانيات التعليمية المتاحة والتنسيق بين التخطيط التربوي والتخطيط العمراني، ووضع خطة واقعية لتنمية التربية (المحيسن، 1994). **ب)** **أسلوب دلفاي:** يسمي كذلك بالهندسة الاجتماعية التي تكشف عن مشكلات المستقبل وتتنبأ بالحلول الممكنة لهذه المشكلات والتحديات التي تواجهه، وهو تخطيط ينطلق من الدراسات الحديثة أو علوم المستقبل التي تعمل على حل مشكلاته والتنبؤ بالقوى المؤثرة فيه والحوادث التي يمكن أن تحصل فيه، والعمل على توجيه حركة المستقبل لخدمة أغراض الفرد والمجتمع. ومن أساليب الهندسة الاجتماعية التي تستخدم في التخطيط التربوي اسلوب التنبؤ الاسقاطي الذي يعتمد على فكرة أن المستقبل هو امتداد للماضي والحاضر أي أن اتجاهات المستقبل يمكن تحديدها في ضوء اتجاهات الماضي. ويعتبر اسلوب دلفاي أكثر شيوعا خصوصا في الدراسات التربوية والنفسية، حيث ينتهي هذا الأسلوب في التنبؤ المستقبلي على تصورات عدد من الخبراء في مجال التغير من التخصصات التي ينتظر ان تحدث في المستقبل من واقع خبراتهم وتصوراتهم. ثم تجمع هذه التصورات ويتم تصنيفها وتحدد مواضع الاتفاق والاختلاف بينهما وترسل الى الخبراء من جديد ليتم عرضها عليهم، وابداء الري بالنتائج وبشأن كل واحد منهم واتجاه الاخرين ويطلب من كل الخبراء ابداء الراي من جديد بعد معرفته للنتائج، ثم تعاد الكرة عدة مرات حتى التوصل الى مجموعة من التصورات يتفق عليها جميع الخبراء او اغلبهم للصورة التي يمكن ان تحدث في المستقبل. كما ظهرت اساليب كثيرة للتنبؤ الاستراتيجي كأسلوب السيناريوهات، حيث يقوم على بناء عدة سيناريوهات يمثل كل واحد منها متغيرا محتمل الحدوث في المستقبل، وتحدد القضايا التي يمكن ان تظهر نتيجة لهذه المتغيرات والتي على اساسها تبنى صورة المستقبل بصورة كلية او تكون هناك صورة بديلة بناء ظهور اي متغير من المتغيرات. كما ظهر اسلوب المحاكات الذي يقوم على وضع نموذج افتراضي للمستقبل ووضع استراتيجية لتسيير الاحداث في المستقبل حيث يتم اعداده في ضوء دراسة الواقع واحتمال التغير المستقبلي.